من المعقول ان يقال له في ارض العرب التي لم تفيئها منذ ستمائة سنة الا اعلام الدول الغالبة ؟ . . .

ولشد ما يضحكنا ان نرانا نلهج بذكر الفتح والطموح الى الاستعمار واستعباد الآخرين ، ونحن ما نزال نشكو ظلم الفاتحين لنا وارهاقهم ايانا . ولا اعلم ، اذا كنا نبرر الفتح ونسوغه لنا ، كيف لا نسوغه لغيرنا ؟ والى اية قاعدة عدل نستند في مطالبتنا باراضينا وبلادنا المفتوحة ؟

ان الشعوب المغلوبة على امرها بعد الحرب كانت تطالب بحقها مستندة الى مبادئ الرئيس ولسن الناطقة بوجوب منح الشعوب حكمها الذاتي واستقلالها ، لان حكم شعب شعباً غيره ظلم تأباه الانسانية وقواعد العدل الامي. فاذا كانت — هذه الشعوب — تطمح الى الاستعمار والى الفتح وهي ما تزال مستعمرة مستغلة (بفتح الغين) فاهون بها ان لا تنال حقاً .

وبعد ، فكيف يكرر الشعب العربي ذاك السعي كما يريد الشيخ ؟ وماهو ذلك السعي ؟

انه كان تأييداً للدين ونشراً له في العالمين ، والتكرار هو اعادة الشيء نفسه فهل يريد منا ان نحمل سيوفنا ، فننفر خفافاً وثقالاً الى حيث تثير الحرب الدينية الثانية ؟

* * *

هذا وفي الديوان كثير من الابيات الجيدة ، وبعض الابيات الاجتماعية التي نخالف الشيخ فيما ضمنها من نظريات . وسندنا احدث النظريات الاجتماعية التي نعتنقها . وسنعود الى الكتابة في الموضوع عند سنوح الفرصة ونرجو الشيخ وفية ونتمنى ان نرى ديوانه الكبير في المستقبل القريب .

بغداد : م . أ .

بغداد ....

بغداد نصف ونصف — فيها حيـــاة فختف
فيها شقاء وبؤس — فيها هناء وقصف
فيها نعيم وعز — فيها هوان وخسف
فيها بذار وهدر — فيها اهتضام وحيف
يهنى هناك مئات — من حيث ينكب الف
فالحكم لهو وعبث — والعدل جور وعسف
يجبى قوى سفيه — حقوق من فيه ضعف
تدبر فيها القضايا — على اعوجاج أكف
فالعرف نكر وبدع — والنكر بالعكس عرف
فيها الوراء أمام — فيها التقدم خلف
ان قلت كيف؟ ومن ذا — بذا قضى؟ قيل (كيف)
وان تطالب بعدل — قالوا لجاج وسخف
وان شكوت اهتضاما — دهاك كيد وعنف
او رمت اثبات حق — عراك نبذ وحذف
وغاية الرفق فيهم — وعد وخلف و (لهف)

.....

على الحقيقة ويلي ! — عليك ياعدل لهف ! !
فلا حماه نظام — ولا اجارته محف
واكبر الناس ضيما — اعفهم فالاعف
قوم عطاش وقوم — لهم من الري غرف
فليس غير عيان — يحيط بالحال وصف

فاضل الصيدلي